

فريق الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

الدورة السادسة

جنيف، ١٧-٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣

البند ٩ من جدول الأعمال

الفريق العامل المعني بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد

اعتبارات تتصل بحساسية صمامات الألغام غير الألغام المضادة للأفراد

إعداد الاتحاد الروسي

- ١- يدرك الاتحاد الروسي القلق الذي يساور المجتمع الدولي إزاء الخطر الذي يواجهه السكان المدنيون جراء الطبيعة الحساسة لصمامات الألغام غير الألغام المضادة للأفراد
- ٢- وفي هذا الصدد، يحيط الاتحاد الروسي علماً بالمساهمة الهامة التي قدمها ممثلاً ألمانيا ورومانيا في مناقشة هذه المشكلة.
- ٣- وفي الوقت ذاته، يرى الاتحاد الروسي أنه من الضروري، بالنظر إلى الدور الهام الذي تؤديه الألغام غير الألغام المضادة للأفراد في القدرة الدفاعية للعديد من الدول، اتخاذ موقف مدروس يضمن التوازن بين العوامل الإنسانية والعسكرية.
- ٤- تبين تجربة القوات المسلحة الروسية في نشر الألغام غير الألغام المضادة للأفراد أن القلق إزاء الجوانب الإنسانية لاستعمال ألغام بصمامات مختلفة الأنواع هو قلق فيه قدر من المبالغة.
- ٥- أولاً، إن هذه الألغام تُزرع عادة في المناطق التي تعمل فيها المركبات المدرعة ومركبات النقل التابعة للعدو، أي خارج المناطق التي يوجد فيها السكان المدنيون في الأحوال العادية.
- ٦- ثانياً، إن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد الحديثة مجهزة بصمامات تستطيع التعرف على الهدف المراد تدميره باحتمال نجاح يتجاوز نسبته ٩٥ في المائة. ويحرز ذلك بقياس حجم قوة التفجير التي تزيد على ١٠٠٠ ن،

وبحسب طبيعة قوة التفعيل في حالة صمامات الضغط الميكانيكي، وكذلك بحسب مجموعة من الإشارات التي تأتي من أهداف محددة في حالة صمامات عدم التماس.

٧- ثالثاً، إن الأنواع الحديثة من الصمامات، لا سيما تلك المخصصة للألغام التي تُنشر عن بعد، مجهزة بعناصر التدمير الذاتي التي تشغل في غضون أيام قلائل. ونتيجة لذلك، فإن هذه الأنواع لا تشكل خطراً على السكان المدنيين بعد انتهاء العمليات القتالية.

٨- يبين تحليل المعلومات المقدمة من وفد ألمانيا أن نوعاً واحداً فقط من أنواع الصمامات السبعة يمكن أن يشكل خطراً على الأفراد العسكريين والمدنيين، وهذا هو صمام التماس الذي يشغل بأجهزة استشعار الضغط. غير أنه حتى في حالة أجهزة استشعار الضغط بحجم ٥٠٠-١٠٠٠ ن كعتبة تشغيل، يكون معامل الأمان مرتفعاً شيئاً ما.

٩- إن الاتحاد الروسي على استعداد لبحث استعمال الألغام ذات الصمامات التي تفجر بمسمار والتي تكون عتبة تشغيلها متدنية نسبياً (١٥-٢١٠ ن) وذلك في سياق مشكلة الحساسية. ولا بد من الإشارة إلى أن هذه الصمامات نادرة جداً في هذه الأيام. فأولئك الذين يطورون صمامات للألغام البرية يسعون دائماً إلى زيادة انتقائيتها، أي أنهم يختارون خصائص جهاز استشعار الهدف بطريقة تطلق انفجار اللغم بآلية مدرعة ثقيلة وليس بمركبة نقل خفيفة، وبذلك تكون أقل خطراً على الإنسان.

١٠- لا بد ألا يغرب عن البال أن لكل بلد مدارس الوطنية الراسخة الخاصة به لتصميم الصمامات، وهذه المدارس فريدة من نواح عديدة، ولكل بلد قدرته الإنتاجية الخاصة به. فأولئك الذين يطورون الذخائر يسترشدون بالمعايير المطبقة في بلدانهم، وهي في معظمها تختلف اختلافاً كبيراً عن المعايير المطبقة في بلدان أخرى. وقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من الصمامات التي لا تختلف في تصميمها فحسب بل أيضاً في المبادئ الفيزيائية لتشغيلها. ونتيجة لذلك، فإن تنظيم عناصر صمامات الألغام غير الألغام المضادة للأفراد على الصعيد الدولي يقتضي بالتأكيد وجود طريقة متفق عليها لتقييم حساسية هذه الصمامات. وأود أن أشير إلى أن اقتراحات الوفد الروسي بشأن تطوير نهج مشتركة لتحديد عنصر أبسط من حيث المنهجية العلمية والاعتبارات التقنية، أي موثوقية آليات التدمير الذاتي والتعطيل الذاتي، هي اقتراحات لم تلق حتى الآن دعم زملائنا من البلدان الأخرى. غير أنه من الضروري عند تقييم حساسية الصمامات أن لا تؤخذ في الاعتبار خصائص متسع الذبذبة فحسب بل أيضاً طبيعة المجال الفيزيائي الناشئ عن الهدف المحدد، على أن يولى الاعتبار اللازم لخصائص المبادئ الفيزيائية لتشغيل الصمام، الأمر الذي يعتبر مهمة أشد تعقيداً.

إننا نعتقد أن محاولات وضع شروط متفق عليها دولياً تنطبق على عناصر صمامات الألغام غير الألغام المضادة للأفراد هي محاولات سابقة لأوانها في هذه الظروف.